

أوبرج الفيوم.. أسطورة ملكية في ثوب فندق



الجناح الملكي يتوسطه سرير الملكة ناريمان («الشرق الأوسط»)

الذي بناه الملك فاروق، حيث كان يمارس هناك العديد من الأنشطة الرياضية والترفيهية كالصيد وركوب المراكب الشراعية، فالبحيرة هنا تغزل واحدة من أجمل مناطق الصيد في الشرق الأوسط، وهنا من هذه البقعة الريفية الجميلة يستطيع الزوار التوجه إلى شواطئ الرمال الذهبية في وادي الريان أو يستكشفوا وادي الحيتان، الذي كان يوماً ما يمثل قاع البحر، وبات اليوم جافاً ولم يبق منه سوى الهياكل والأصداف ملقاة على رمال الصحراء.

والأوبرج له موقع استراتيجي، فكأنما هو المحور ووتراص

محطة الاستجمام الخاصة لكثير من الشخصيات والرموز السياسية والفنية والنزلاء البارزين وقد شهد الكثير من الاتفاقيات والاجتماعات السياسية الهامة. وعلى فترات متعاقبة من تاريخه لم يسلم الأوبرج من أعمال تطوير وصيانة وإصلاحات، حافظت على رونقه القديم، وأضافت إليه في الوقت نفسه لمسة جمالية تواتب إيقاع العصر والتطور. حسام حسن المدير العام لأوبرج الفيوم يروي قصة هذا التطوير، ويقول: بدأت شركة هلتان أعمال التطوير أولاً بصيانة الرصيف القديم على بحيرة قارون

الفرعونية، والقطبية، واليونانية الرومانية والإسلامية، ولم تكن تمر فترة قصيرة حتى تحول حلم الملك الشاب إلى حقيقة، وازدان المكان بمبنى أنيق، يتمتع بطراز معماري رائع. وعرفت هذه الاستراحة الملكية باسم «أوبرج الفيوم».

يقع الأوبرج على بعد نحو 70 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة المصرية القاهرة، ونظراً لموقعه الفريد، وجمال وهدهد الطبيعة من حوله، استخدمه الملك أيضاً كمكان للضيافة وإقامة الحفلات للنخب المتميزة من أصدقائه وضيوفه من العرب والأجانب. وبعد انتهاء عصر الملك ظل الأوبرج لسنوات عديدة

القاهرة، رانيا سعد الدين

في عام 1937 من ثلاثينيات القرن الماضي فكر الملك فاروق ملك مصر في تشييد استراحة شتوية يتعم فيها بالراحة والاستجمام وممارسة هواية صيد السمك التي كان يعشقها، بعيداً عن بلاط الحكم ودهاليزه. وبعد إطلالة على خريطة البلاد، استقر خياله على موقع متميز بالقرب من هضبة الفيوم، يطل مباشرة على ضفاف بحيرة قارون الشهيرة. عزز هذه الفكرة التاريخ العريق والمتنوع لمدينة الفيوم، والذي يجمع في عباةته كل حقب الحضارة المصرية، من

على طريقه العديد من المزارات السياحية الهامة التي لا تبعد عنه سوى كيلومترات، ويضيف حسام أن الفندق كان قبلة لصناع السينما والأفلام، حيث إن كثيرا من الأفلام المصرية القديمة، بخاصة في حقبة سينما الأبيض والأسود تم تصويرها هنا.

ويتابع حسام «بعد أن تسلمت سلسلة فنادق هيلان العالمية إدارة الفندق في عام 2005 قامت بتجديده وتطويره وإعادة تهيئته إلى سابق عهده ذي النمط الكلاسيكي، مضافا إليه بعض الوسائل الحديثة مثل «حمام السباحة، مركز صحي، مجموعة حدائق، رصيف صيد حديث، ملعب تنس، ملعب استكواش، مطعم فاخر»، بالإضافة إلى خدمة الغرف أصبحت رمز الضيافة الاسكندنافية حيث وفرنا جودة الخدمة مع الإقامة الفخمة، فوجدنا أن صناعة السينما والمسلسلات فتحت شهيتهم من جديد للتصوير بين جدران الأوبرج، ربما لمعايشة عراقة الماضي التي حافظنا عليها، أو لشعورهم أن هنا مزيجا من التاريخ والحداثة ممزوجة ببراعة في قالب واحد، فالأوبرج ما زال يعبق بروائح التاريخ والعروش الملكية الضائعة والألقاب المسحوبة، فانت داخله تقيم في أسطورة».

ويؤكد حسام أنه بعد قيام الثورة قامت قيادة الثورة بتسليم الأوبرج لهيئة الآثار والسياحة التي بدورها قامت بتجديده لأكثر من مستثمر، ولم يحدث في أثناء ذلك أي تجديدات في البنية الأساسية، وعندما تسلمت هيلان المكان كان على حالة سيئة، ولكن عقب التاريخ جعلنا نفدق نحو 25 مليون جنيه على الترميمات والصيانة، وفرش الغرف ليعود الأوبرج إلى هيئته الملكية المعهودة عنه.

تبلغ سعة الفندق 50 غرفة من بينها 3 أجنحة أشهرها، الجناح

ففي مدخل الأوبرج أول ما ستقع عليه عينك لافتة كتب عليها «قاعة تشرشل»، باناثاتها الراقي وأجمل ما فيها مدينتها الشهيرة التي التقى حولها كل من الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله، ورئيس الوزراء وينستون تشرشل للتحادث حول الأوضاع في الوطن العربي، وستلمح صورة الملك عبد العزيز تتوسط القاعة بفخامة معهودة كشاهد تاريخي على الحدث.

ومن التاريخ إلى اجواء الرومانسية الحاملة ستجد نفسك أسيرا لجلسة حاملة حول بحيرة قارون وقت الغروب لتتعمق بنسمة باردة صيفا ودافئة شتاء، وسوف تسمع في الهواء تردد أعذب الأنغام بلا أوركسترا ولا عوادم فهي منبعثة من فتحات «الساوند سيستم» التي تنأثرت في كل الأرجاء والزوايا، حتى ينعم الزوار بها وعندما تضيء مصابيح المسبح ليلا سيكون معاينة ظلال الشموع في إحدى جزر الهاواي.

ويلتقط الخبير المهندس سيد إبراهيم أحد المشرفين على تجديد وترميم الفندق، مشيرا إلى أنه تم إنفاق مبالغ هائلة على تجديد المكان، ليس فقط من أجل تجميله ولكن للبقاء على شكله الأساسي، فمن زار الأوبرج قبل التجديد ويزوره اليوم يشعر أن المكان يحافظ على خصوصيته التي بنى من أجلها وهذه كانت مسؤولية كبيرة لمقاة على عاتقنا لأن تجديد التاريخ ليس بالسهل فلا يمكن هدم حائط ليحل آخر مكانه، فكل حجر هنا له حكاية يجب أن يبقى ما بقي الزمان لكي يفصها لكل الأجيال. يضيف إبراهيم أنه مع انتهاء العام سوف نزود الفندق برصيف على البحيرة، ونسعى لأن يقام عليه مطعم كبير للأسماك، كما أننا سنقوم بزيادة عدد الغرف إلى 50 أخرى، وكل هذا سوف يكون مطابقا

الملكي الذي كان يقيم به الملك فاروق عند إقامته الشتوية في الفندق، وقد عمل مصمم الديكور عند تجديده على أن يعطيه لمسة جمالية تضيف لما فيه من فخامة، فقد حكي قصة الملك فاروق بالصور التي تناثرت بنظام على حوائط غرفة الاستقبال السفلى، فنجد صورته وهو طفل ثم تقلده العرش وحفل زواجه، بالإضافة إلى إطاريين أنيقين يحمل كل واحد منهما صور زوجته ناريمان وفريدة على الرغم من أن هذه الغرفة لم تقيم معه فيها سوى ناريمان والتي أمرت أن يكون السرير في الأوبرج مشابهها للموجود في القاهرة، بالإضافة إلى التاج الملكي الذي يعلو السرير وتدللي منه ناموسية ناعمة بخفة ودلال، وهناك باب خارجي للغرفة يطل على حديقة خاصة به، وعلى ممر يؤدي إلى رصيف الصيد الخاص بالملك فاروق والذي كان يقضي عنده الساعات الطوال، فالملك كان عاشق لرياضة الصيد بكل أنواعه، والفيوم ذات صيت عالمي كموقع متميز لصيد أجود أنواع الأسماك من البحيرة، وأبضا البط والسمان المهاجر، ولكن بسبب انتشار الإنفلونزا أصبح هناك بعض التحذيرات بهذا الأمر.

ويربط غرفة الاستقبال والنوم سلم من خشب الأرو، يمنحك مع كل خطوة فوكة شعورا بالفخامة الملكية، خاصة عندما تلمح على جانب السلم العديد من صور الأسرة المالكة قبل فاروق.. ويستطرد حسام قائلا «إن إدارة الفندق تقدم لأي زائر فرصة الاستمتاع بالجو الملكي، والمبيت بين جدران هذه الغرفة التي عبقث بالفخامة، فقد جعلتها متاحة للإيجار لأي فرد كي يعيش بعض الوقت بين حوائط التاريخ».

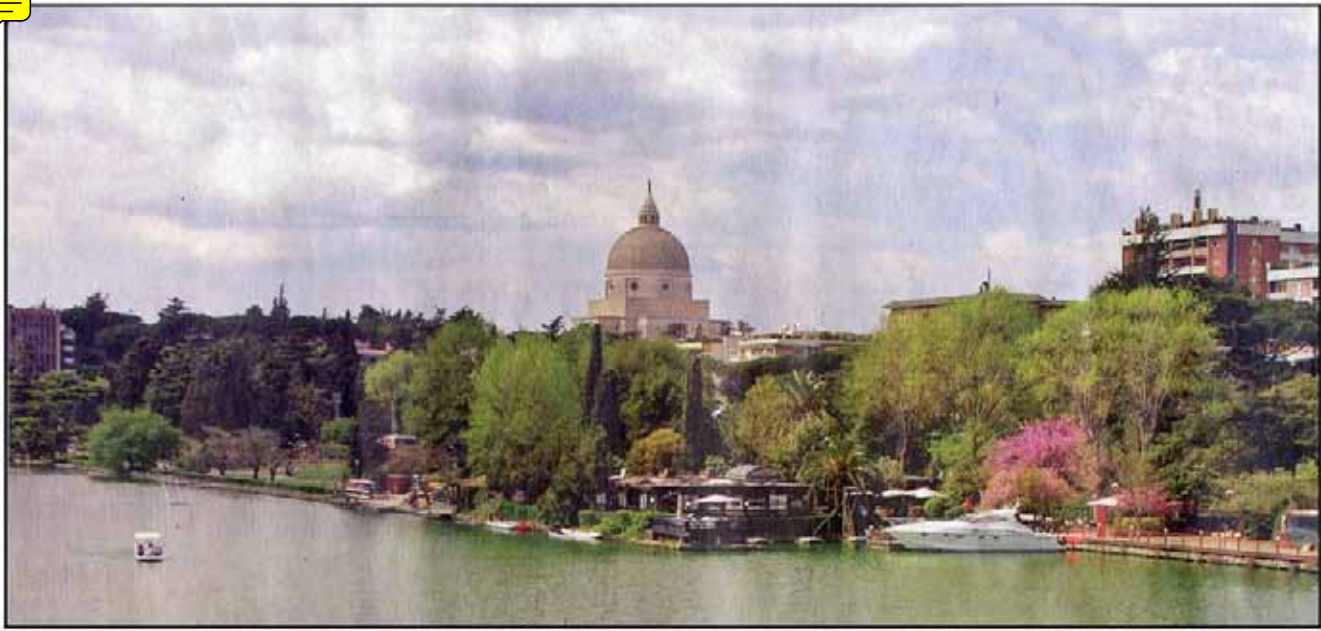
ويضيف حسام أن التاريخ هنا رسم ملامح كثير من الأماكن،

للمبنى الأصلي ومكمل له. تتناسق جميع مفردات المكان.

ويوضح إبراهيم: لقد حرصنا على أن تكون أعمال الديكور الداخلية على النظام الروستيك، حتى يشعر الزائر بأنه بين جدران قصر ملكي، وليس فندقا، فالمكان كله مكسو بالرخام الأخضر الفخم، ومزين باشكال والوان تتماشى مع اللون الأساسي، وفرشت الممرات بالسجاد الأحمر الأنيق ذي النقوش الذهبية الناعمة، وعلى الجدران تناثر العديد من اللوحات الزيتية التي يشعر كل من تقع عينه عليها بأنها قطعة أثرية، وفي بهو استقبال الأوبرج ستجد مجموعة من الكراسي القبطية المضلعة وكأنها تنتظر زائرا مهما أعدت خصيصا له.

ولكي تكتمل الخدمة الملكية الغندقية بالمكان يقول مدير المشروبات والأغذية عادل فوزي «نحن نعتبر أول فندق في منطقة ريفية يحصل على 5 نجوم سياحية، ممالقى على عاتقنا مهمة كبيرة وهي تقديم الطعام للزائر على هذا النحو، فمطبخ الأوبرج يتمتع بجو متنوع من الأطباق ما بين شرقي وغربي ويوناني أيضا، ولكن أكثر ما يميز المكان هو تقديمه قائمة متنوعة من أطباق البط والحمام بطرق طهو مميزة وهذا ليس كل شيء، فالفيوم تمتاز أيضا بأسماكها المتنوعة ونحن نقدمها بطرق متعددة خاصة السمك على الطريقة الفيومية.

ولا يمنع هذا أن يفاجئك الشيف بطبق اليوم مغايرا لما في القائمة حتى يشعر الزائر بأنه في بيته، وقد كان أكبر اختبار لمطبخنا يوم الافتتاح عندما حضر رئيس الوزراء ومجموعة من الوزراء معه، وجميعهم أثنوا على جودة الطعام وجو المطعم الفخم المريح».



ROAMING IN ROME: The lake and park at EUR. (LA Times photos)

Tour Il Duce's Rome

20th century dictator Benito Mussolini left his mark on this historic city

SUSAN SPANO | LA TIMES

ALONG the wide, straight Via dei Fori Imperiali near the Colosseum, sightseers look at a series of maps showing the growth of the Roman Empire: just a dot on the west coast of the Italian peninsula in the 8th century B.C., larger in the next two panels, then at its most expansive in the fourth tablet when the Roman world stretched from Spain to Mesopotamia, now mostly Iraq.

Nothing remains of the fifth map placed here in 1936 to commemorate Italy's conquest of Ethiopia under Benito Mussolini, the Fascist dictator of Italy.

Like other emblems of the era, the plaque disappeared after Allied troops liberated Rome in 1944, consigned to the scrap heap of a discredited time most people would rather forget. Only historical scavengers seek the remaining Fascist icons, such as the obelisk still bearing the inscription "Mussolini Dux" (Latin for "leader"), leading to Il Duce's Foro Italico sports complex north of the historic city

center.

But the city bears the clear imprint of the Fascist dictator, who rose to power in 1922 backed by squads of black-shirted vigilantes. He dissolved parliament in 1925, forged the Pact of Steel with Nazi Germany in 1939 and fled Rome when the Allies began their drive up the Italian peninsula.

Il Duce left ugly marks on the modern history of Italy. But he was, nonetheless, a visionary builder who sought to imbue Italians with a sense of patriotism by reconfiguring their ancient imperial capital.

"In five years' time," he proclaimed in 1925,

Tourists rarely venture to EUR, although it remains a stunning showcase for early modern Italian architecture.

Rome must astonish the peoples of the world. It must appear vast, orderly and powerful as it was in the days of Augustus."

After the crowds of tourists have left for the summer is a good time to see a different Rome, one that many people don't know or choose to ignore, the one Il Duce created.

When I cross Piazza Venezia, the traffic-clogged aorta underneath Vittoriano monument, I think of Il Duce, who cleared the area below the Vittoriano, creating an open space where crowds gathered to hear speeches from this squat, florid man who held his finger on the pulse of discontent.

Four ancient temples at Largo Argentina, a square west of Piazza Venezia, inhabit another frame of Il Duce's dream: archaeological Rome. The Largo Argentina site was discovered when Mussolini ordered the clearing of a slum to facilitate traffic and improve hygiene.

But after visiting the square in 1928, he vowed that new construction would never obscure the truncated columns and scattered capitals of Republican-era temples. Largo Argentina remains a time-warping place where modern and ancient worlds collide.

Excavating and opening access to ruins — especially those from the age of Il Duce's hero, Emperor Caesar Augustus — became a Fascist fundamental goal. Mussolini cared little for the art and architecture of subsequent decadent periods, resulting in the demolition of Baroque churches and medieval districts, including the winding lanes on the west side of the Tiber River that took pilgrims to St. Peter's Basilica. In 1936, these were eradicated to make room for the soulless and straight Via della Conciliazione.

Archaeological site "liberation," as it was called, peaked in the Roman Forum area, which looks as it does because of Il Duce. The legions of city planners, engineers and architects he commanded flattened a densely populated district around a saddle of land between the Palatine and Quirinale hills, then drove the Via dei Fori Imperiali through it.

As a result, the ruins take center stage, but I often wonder how the neighborhood looked before Velian Hill was obliterated by Mussolini's pickaxe and the denizens who lived on its flanks were moved to apartments in the suburbs.

Many people rue Mussolini's blunt stamp, but some welcomed his building scheme. A 1937 article in *National Geographic* magazine acclaimed Fascist urban renewal as "Imperial Rome Reborn."

Meanwhile, Il Duce was making the trains run on time, exhorting Italians to have big families, censor-



ing the press, eyeing potential Italian colonies in the Balkans and North Africa, mounting colossal Fascist exhibitions and welcoming German dictator Adolf Hitler to Rome in 1938.

At the same time, Mussolini was constructing harbors, railways, aqueducts, roads, schools, stadiums, hospitals and post offices, often in a modernist style that makes visitors cringe. Buildings such as Rome's Fascist-era Termini train station

"stand out like monsters people strenuously try to ignore," said Terry Kirk, author of *The Architecture of Modern Italy*.

Termini station on the east side of town was to serve as the terminus of a new subway line, now called Metropolitana B, linking the historic center to a site five miles southwest where Mussolini chose to stage Rome's 1942 World's Fair.

Conceived to showcase the glories of Fascist Italy in a self-styled "Olympics of Civilization," the *Esposizione Universale di Roma* never took place because of World War II. But before work stopped, the 420-acre campus was laid out on a classical Roman model. Ten monumental buildings were completed, and an acronym for the exposition stuck as the name of the district: EUR.

Tourists rarely venture to EUR, although it remains a stunning showcase for early modern Italian architecture. Leaving the subway at the Magliana stop, I cut through the hillside park leading to Palazzo della Civiltà Italiana. The cube-shaped building has six stories lined with columns and is known here as the Square Colosseum.

Its four corners are flanked by equestrian statues with Greek heroes, sculpted in the same style as the 60 athletes surrounding the sports stadium at Mussolini's Foro Italico.

The nearby Building of Offices, a handsome L-shaped edifice designed by Gaetano Minnucci in 1937, is the only EUR building to have been realized in every detail, from sleek door handles and balustrades to its then state-of-the-art pneumatic tube message system.

The Museum of Roman Civilization is in a pair of identical buildings connected by a columned portico. Inside is a remarkable collection of reproduc-

Roman artifacts, including casts from Trajan's Column in the Forum and the Plastico di Roma, a gigantic 3-D model of the capital created for a 1937 exhibition celebrating Fascism's imperial Roman roots. Wandering around EUR was a dislocating experience. Although the area is a thriving business district surrounded by parks and villas, its Fascist-era monuments reflect an experiment with the future that was abandoned.

Kirk, who lives and teaches in Rome, walked me through it. We began near the Piazza Marconi at the axis of the EUR master plan conceived by scores of architects who grew up in early 20th-century Italy.

The director was Marcello Piacentini, a prodigiously productive architect who made room for a spectrum of approaches. To work on such a massive project, Fascist Party membership was required. "Architects from all the modernist strands clamored to make theirs the language of Fascism," Kirk said. "At EUR, we see them striking a balance between modernity and classicism."

The travertine arches of the Square Colosseum, a commentary on classical tradition, are "backed by huge plates of glass that could have come from

downtown New York City," Kirk said. To the east are the Palazzo dei Ricevimenti e dei Congressi, a Fascist convention center designed by Adalberto Libera in the late 1930s. It is a standout example of Italian modernist architecture, with a dome that echoes the Pantheon, Kirk said.

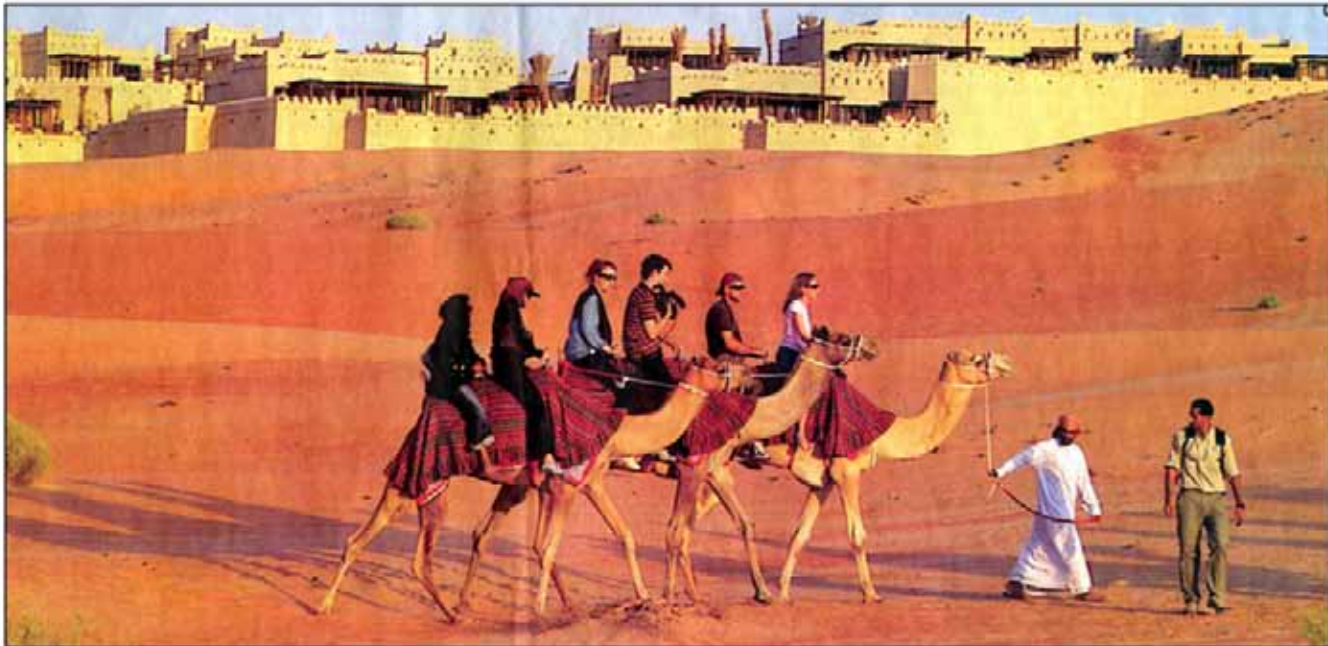
Empty spaces left on the EUR plan at the end of the war were eventually filled with office complexes in the then-prevalent International Style, partly to counterbalance the implied Fascism of earlier buildings.

When Rome hosted the 1960 Olympics, EUR was further transformed by a Pier Luigi Nervi stadium where Romans still watch basketball.

More changes are under way. A gaping hole at the district's center attests to construction of a futuristic convention center, and renovation drags on at the Square Colosseum where a museum of Italian design is planned.

Il Duce once clutched the railing of a balcony at Piazza Venezia, and boasted of his big new building projects. But now when I walk past Termini station or the Square Colosseum, I see monuments of Italian modernism, not monsters.

In search of lost time? Visit Qasar Al-Sarab



SCENIC: The hotel is a vision — designed in the form of an ancient fort perched on the borders of a dune overlooking a valley that runs for several kilometers. (AN photo)

**SHABANA SYED &
SHADIA ABDULLAH | ARAB NEWS**

WHEN development forges ahead so fast and people forget their history and heritage there is always a danger of losing the soul of the nation. This is one mistake the UAE is attempting to avoid.

After years of building gleaming structures that surge out of the sands, astounding people globally, Abu Dhabi is now on a mission to preserve its heritage.

As usual nothing in the emirate is implemented on a small scale. Out of the red sands of the desert in Liwa has arisen an Arabian dream of a fort-like hotel called Qasar Al-Sarab.

It looks like a desert fort that has been preserved for thousands of years.

As you walk toward the main door you pass by tall turrets and walls built out of sand bricks behind which one expects archers dressed in olden style livery to be aiming at you.

Liwa is the name of a vast, almost bar-

ren desert region that extends from the southern part of Abu Dhabi to the borders with Saudi Arabia and Oman. Liwa was once a region inhabited by many Bedouin tribes due to its water resources. Liwa is today known more for its oil than its historical trade routes.

Qasar Al-Sarab was a dream that became a reality for the rulers of Abu Dhabi whose ancestors were born and raised in the Liwa Oasis. They felt a need to reconnect and honor their roots. After all, Liwa represents to many natives a style of life that has to quite an extent passed; a time where people lived in traditional Bedouins camps using camels, falconry and archery to hunt. In those times there used to be around 50 permanent settlements, known locally as "Mahdar," where people lived simple, uncomplicated lives surrounded by nature's elements.

Mahra Khalid Al-Qassimi, senior communications manager at Tourism Development & Investment Company, explained one of the reasons why Qasar Al-Sarab was built. "Liwa is at the heart of where all the main Emirati families come


from," she said. "Traces of life here date back to the Stone Age. It has a very important place in the history of the UAE."

The journey to Qasar Al-Sarab is itself an adventure. As soon as you leave the empty expressway and enter the burnt orange sand dunes you are surrounded by a captivating landscape. Then you approach the resort tucked away like an oasis in the desert.

The hotel (with 154 rooms and 52 villas) is a vision designed in the form of an ancient fort perched on the borders of a dune overlooking a valley that runs for several kilometers.

The hotel has a falaj-style irrigation system that winds its way through the property. The calming trickle of water can be heard as you walk around the differing levels of corridors that lead to spacious rooms with wide windows overlooking the desert. Unlike the ancient forts the hotel is based on, Qasar Al-Sarab boasts modern facilities including Internet connectivity and satellite TV.

British photographer Wilfred Thesiger made the region famous, and many of



As pictures and books are visible at the hotel as well as artifacts like rifles, knives and jewelry from hundreds of years ago that are scattered artistically around the hotel.

In keeping with the local theme of Arab hospitality, the guests can explore a wealth of dining options many based on national delicacies.

Every type of meat, fruit, yogurt and salad is tastefully displayed in a spacious, modern dining hall where you can drift from one area to another selecting whatever takes your fancy.

The dining hall's wide windows display the sand dunes, a constant reminder that you are isolated somewhere out in the desert.

You will also have a chance to dine al fresco under the starry night sky, eating from traditional open-flame grills in an open Bedouin tent drinking Arabic coffee and sweet tea, listening to oud music.

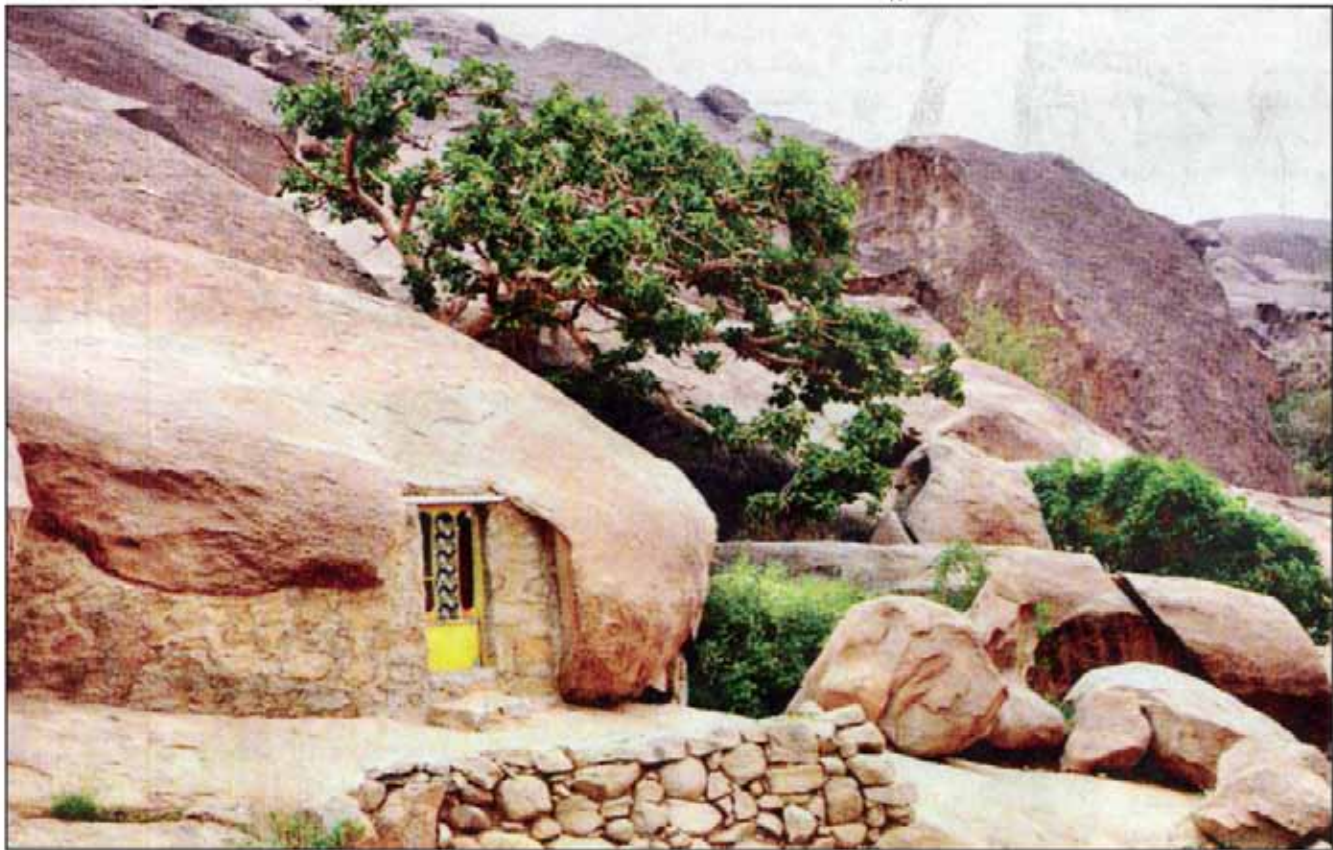
Private pools, outdoor terraces, tennis courts and fitness centers are just a few of the facilities found in the resort.

Another fact that has been heavily incorporated into the building of the hotel is that it is environmentally friendly. For example, the strategic design of the hotel provides maximum shade to buildings, reducing cooling requirements and operating costs.

Another example amongst many is the sophisticated water recycling systems that reduce demand. Extensive use of solar energy also contributes to the resort's power demands. One will not only be captivated by the natural beauty of the area, but will also be given the chance to explore the vast landscapes and the adjoining 9,000 square kilometer wildlife reserve with free roaming indigenous animals.

George Chakar of the Tourism Development & Investment Company said that other projects related to the hotel includes the Desert Islands Resort and Spa on Sir Bani Yas Island, as well as the Desert Islands Education Center on Delma Island, which teaches tourism-related courses.

قرى شدا الأثرية.. منحوتات صخرية تناطح السحاب



بيت في باطن صخور جبل شدا

محمد البيضاني - الباحة

وأبواب الخشب التي يتم اقتطاعها من الجبل الذي تكسوه أشجار الزيتون والعرعر إلى بعض الأصناف الأخرى من الأشجار والشجيرات. ويعتبر جبل شدا مجالا خصبا لدراسة النفس البشرية القديمة، كما يميزه وجود كهوف مبنية ومعلقة في تجاويف صخرية بعيدة جدا عن متناول الإنسان حيث تجد العديد من التشكيلات.

تركيب جيولوجي

ويقول الباحث البيئي عبدالرحمن الزندي أن التركيب الجيولوجي يعتبر من أهم العوامل التي تسهم في انتشار الأنواع النباتية في كثير من البيئات، وجبل شدا يعتبر من الجبال الجرانيتية، حيث تتكون أراضيها من بروزات صخرية جرانيتية حادة

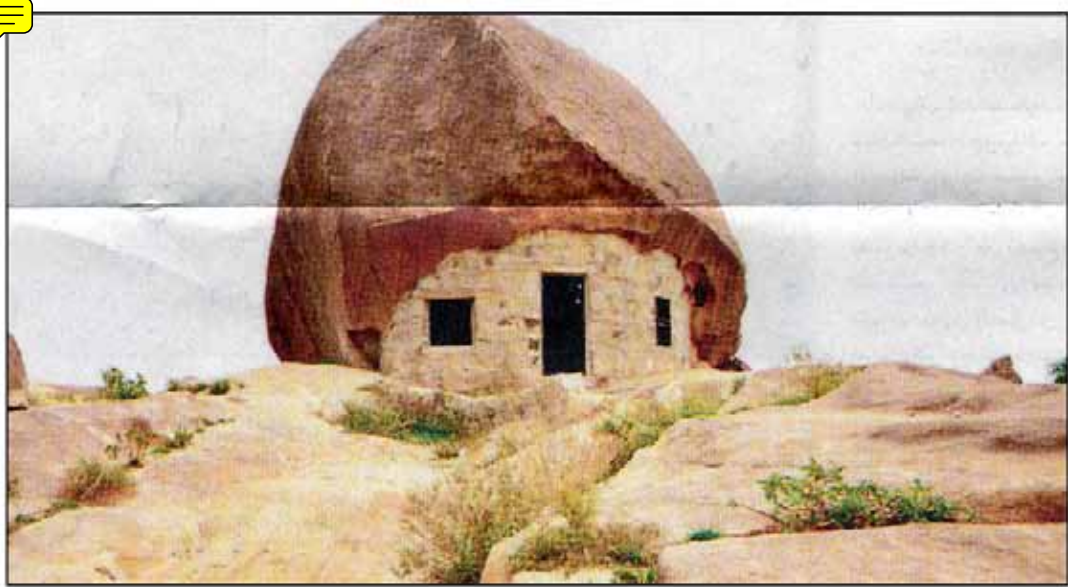
صخرية شديدة الانحدار تتوزع بأشكال تضاريسية صخرية على ما تزيد مساحته الإجمالية عن الخمسة كيلومترات مربعة ليجاوره جبل شدا الأسفل بارتفاع شاهق آخر إلا أنه لا يتجاوز نصف ارتفاع شدا الأعلى الذي صنف ضمن المحميات في منطقة الباحة لما يعيش به من الحيوانات البرية.

كهوف صخرية

وتتناثر القرى الأثرية الضاربة في القدم في جنبات الجبل بأعداد تتراوح بين الخمسة عشر بيتا والثلاثين أحيانا، فكل قرية استوطنت جانبا من الجبل واستقرت في كهوفه الصخرية وتحت صخوره المكشوفة، مكلمة بعض الواجهات بالبناء المستخدمة الحجارة

يمتاز جبل شدا بموقعه الجغرافي وتاريخه العريق ويتكون من مظاهر تضاريسية متباينة ومتفاوتة في الارتفاع بحيث تصل بعض القمم الجبلية فيهما إلى ارتفاع يضاوي جبال السراة.

وتأخذ منحدرات جبال السروات تشكلات شديدة الانحدار باتجاه الشريط الساحلي للبحر الأحمر إلا أن في تهامة جبال تعانق بارتفاعها الشاهق قمم جبال سراة منطقة الباحة والتي يأتي في مقدمتها قمم جبل شدا التي هي مضرب المثل بالارتفاع الشاهق في تهامة والذي يتساوى ببعض قممه أعالي جبال السراة، وهو ما جعل هذا الجبل ينفرد بتشكيلات



أحد البيوت داخل تجويف صخري

الانحدار فوق جبال وعرة شديدة
الانحدار على جوانب التلال، وحببات
الجرانيت المتفتتة الساقطة من جراء
التآكل تختلط مع التربة الطينية،
ويوجد في قرية الطرف القريبة من
سفح الجبل عدد كبير من الأحزمة
الصخرية البيضاء والحمراء، ويتفاوت
سمك هذه الأحزمة ويصل أكرها سما
إلى ١٠ سم تقريبا، وهي في الغالب
تمتد من جهة الشرق إلى الغرب، كما أن
أراضيها ذات تربة حمراء اللون تكثر
بها البلورات الزجاجية "الكوارتز"
ذات الأشكال السداسية.

قمم شاهقة

ويمتاز جبل شدا عن ما حوله
من الجبال بكثرة الصخور الجرانيتية
البالغة الضخامة وخاصة تلك الصخرة
الضخمة المسماة "نذبة"، وكذلك يمتاز
بكثرة قممه الشاهقة، وتعرف أعلى قمة
في جبل شدا بمصلى إبراهيم والذي
يزيد ارتفاعها عن ٢٢١٥ م فوق سطح
البحر، كذلك يحتوي على العديد من
المغارات المظلمة والقابعة تحت
الصخور الضخمة والتي استغلت من
قبل سكان الجبل كمستودعات لحفظ
محاصيلهم الزراعية، أو لحفظ مياه
الأمطار كخزانات طبيعية والاستفادة
منها في ري المزروعات.